معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة «الكبرى»
دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP"

د. أحمد عرابي حسين الترك
أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

مُلَّخص الدراسة

تهدف هذه الدِّراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة الكبرى، والتعرف على مضامينها، والقضايا التي أولتها اهتماماً، ومصادرها، واتجاهها، وأساليبها، وأهدافها، والفنون المستخدمة في تقديمها، والعناصر التيبوغرافية لإبرازها.

وتنتمي هذه الدِّراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب دراسة الحالة، وتم جمع البيانات عن طريق أداة استمارة تحليل المضمون، واعتمدت الدراسة على نظرية «الأجندة» في تحليل نتائج الدراسة، وتضمنت عينة الدراسة وكالة الأنباء الفرنسية «AFP» خلال المدة من ٢٠١٨/٣/٢٠م وحتى ٢٠١٨/٩/١٥م على عينة قوامها (١١٦) مادة صحفيه، باتباع أسلوب الحصر الشامل، وخلصت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: احتلت موضوعات شهداء مسيرات العودة المرتبة الأولى بنسبة (٢٠,٦٪)، في حين لم تحظ موضوعات مشاركة نسائية وكبار السن» و»موضوعات اعتقالات» باهتمام كبير حيث جاءت بنسبة (٠,٦٪)، كما تصدر المصدر الفلسطيني الرسمي المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٨٪)، في حين جاء «بدون مصدر» في مقدمة المصادر الصحفية بنسبة (٧٨,٤٪)، وجاء هدف تحميل جهة (الإسرائيليين) المسئولية في مقدمة الأهداف التي تسعى الوكالة عينة الدراسة إلى تحقيقها وبنسبة (٢٣,٦٪)، بينما احتل فن الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (٦٠,٣٪)، تلاه فن التقرير الصحفي» بنسبة (٣١,٩٪).

الكلمات المفتاحية: (المعالجة، وكالة الأنباء، مسيرات العودة الكبرى، وكالة الأنباء الفرنسية)

ahmadoraby@iugaza.edu.ps

International News Agencies Treatment of the Great Return Marches

A Case Study of Agence France Presse "AFP"

ahmadoraby@iugaza.edu.ps

Abstract

This study examines Agence France Presse's (AFP) media treatment of the Great Return Marches in order to identify its contents, the issues it gave attention to, its sources, attitude, techniques, objectives, the journalistic forms used in covering events and the typographic elements used to highlight them.

This descriptive study employed the survey methodology through the use of content analysis method, and the methodology of mutual relations through the use of the case study method. The data was collected by means of a content analysis form. The study was based on the Agenda Setting Theory in the analysis of the study results.

The study sample included (116) news texts from AFP collected during the period from 20/3/2018 to 15/9/2018 using the comprehensive survey method. The study reached a number of results, the most important of which are that the topic of the martyrs of the Return Marches ranked first at (20.6%), while the topic of the participation of women and the elderly and 'arrests topics' did not receive considerable attention at (0.6%). The Palestinian official sources ranked first by (22.8%), while the category of no source came in the lead in press sources at (78.4%). The objective of holding the "Israelis" the responsibility was in the forefront of the objectives that the Agency seeks to achieve at (23.6%). The news story ranked first at (60.3%) followed by the press article at (31.9%).

Keywords: media treatment, news agency, Great Return Marches, Agence France Presse

الإجراءات المنهجية

مقدمة

تعد وكالات الأنباء الدولية من الوسائل المهمة التي لها تأثير دولي في المجالات كافة، كونها تهتم بتبادل الأخبار والمعلومات من خلال مراسلين متخصصين منتشرين عبر العالم، حيث تشكل وكالات الأنباء مصدراً أساسياً في مواكبة تطورات قضية فلسطين بكل مراحلها، ومن هذه الوكالات وكالة الأنباء الفرنسية الدولية «AFP» التي أسست بوصفها أول وكالة أنباء في العالم عام ١٨٣٥م، وهي من أهم الوكالات العالمية التي لها سياستها ونمطيتها في تغطيتها للأخبار والأحداث، وتحديداً فيما يخص القضية الفلسطينية، ومن الأمور التي سلطت الضوء عليها هذه الوكالة مسيرات العودة الكبرى التي ركزت على حق العودة للفلسطينيين، حيث شكلت نقطة مهمة فارقة في أشكال النضال السلمي، وقد حظيت مسيرات العودة التي بدأت في ٢٠١٨/٣/٣٠م باهتمام فلسطيني وعربي ودولي و(إسرائيلي) كبير، حيث تصدرت نشرات أخبارها وخصصت لها العديد من الصفحات لإبراز فعالياتها كافة، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على طبيعة معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة وتحديداً وكالة الأنباء الفرنسية «AFP»، من خلال الوقوف على كيفية معالجتها لقضايا مسيرات العودة، ومعرفة الأساليب التي اتبعتها، والمصادر الأولية والصحفية، وغير ذلك من أمور.

أولاً: الدراسات السابقة

أجرى الباحث مسحاً للدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة، وذلك للتعمق في المشكلة البحثية، ووقع اختياره على عدد من الدراسات، وذلك على وفق النحو الآتي:

١. دراسة الجعب (٢٠١٦م)[١]: هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر لاجئي محافظة رفح نحو أهمية قضايا الحل النهائي تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومستوى الدخل، وقياس اتجاهاتهم نحو ترتيب سيناريوهات الحدود والأمن تبعاً للمتغيرات نفسها، وهي دراسة وصفية، طبقت على عينة عشوائية قوامها «٤٢٠» فرداً من اللاجئين في محافظة رفح، وكانت أهم النتائج أن قضية القدس كانت في سلم اهتمامات عينة الدراسة، ثم قضية اللاجئين، والاستيطان، وقضية الحدود، وأن الخيار الأول لحقوق اللاجئين هو حق العودة إلى أراضي عام ١٩٤٨م.

٢. دراسة أبو هدب (٢٠١٦م)[٢]: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور العناصر البنائية الإلكترونية في تصميم مواقع وكالات الأنباء العالمية الناطقة باللغة العربية في الحصول على الأخبار، وهي دراسة وصفية طبقت على مواقع وكالات الأنباء الفرنسية ورويترز والأناضول، وكانت من أهم النتائج أن أسباب تفضيل الصحفيين للمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء العالمية تتمثل بالفورية في نقل الأخبار وعرضها.

٣. دراسة Nikou (٢٠١٦)[٣]: تهدف الدراسة للتعرف على آليات تأطير صورة الحرب على

غزة ٢٠١٤م في صحيفتين أمريكية وإيرانية، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، ومنهجها هو منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته استمارة تحليل المضمون، فضلاً عن المنهج المقارن وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وعينة الدراسة صحيفة «نيويورك تايمز» ومجلة «وول ستريت» الأمريكيتان، وصحيفتا «كيهان» (جلوب)، و»شارغ» (الشرق) الإيرانيتان، في المدة من (٠٨ يوليو إلى ٠١ سبتمبر ٢٠١٤م)، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية، ومن النتائج: تقر الدراسة أن تأطير الصحف الأمريكية والإيرانية لتغطيتهما للحرب على غزة ٢٠١٤، يأتي متناغما ضمن السياق السياسي والتاريخي والثقافي لكل من سياسات الولايات المتحدة وإيران تجاه الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي).

٤. دراسة مرجان (٢٠١٥م)[٤]: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وهي دراسة وصفية طبقت على «٤٠٠» مبحوثٍ من طلبة الجامعة الإسلامية والأقصى والأزهر بغزة، وكانت من أهم النتائج أن المواقع الإلكترونية جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين.

٥. دراسة Jones (٢٠١٥م)[٥]: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الشبكات الاجتماعية في إنتاج الأخبار لوكالات الأنباء العالمية، وتحديد تأطير وسائل الإعلام الاجتماعية وتفسيرها من قبل وكالات الأنباء العالمية، باستخدام منهج دراسة نوعي متعدد الحالات عبر عينة عمدية من الصحفيين العاملين في وكالة الأنباء الفرنسية والاسوشيتدبرس ورويترز، وكانت من أهم النتائج: أن ممارسة وسائل الإعلام الاجتماعية كانت مقيدة في إعادة صياغة علاقة وكالات الأنباء العالمية مع الجمهور ونموذج العمل ودوره في بيئة الصحافة.

٦. دراسة أبو عجينة (٢٠١٥م)[٦]: هدفت الدراسة إلى التعرف على ظروف نشأة قضية اللاجئين الفلسطينيين وتطورها، وتسليط الضوء على مشاريع تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين والتعامل معها، والتعرف على أثر قضية اللاجئين على مستقبل عملية السلام، وهي دراسة وصفية جمعت بياناتها عن طريق المقابلة، ومن أهم النتائج: أن لكل فصيل فلسطيني رؤيته وخطابه حول قضية اللاجئين، ولكن لا تخرج الرؤية عن الخطوط العامة للقضية الفلسطينية عامةً وقضية اللاجئين خاصةً.

٧. دراسة القحطاني (٢٠١٣م)[٧]: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي، وهي دراسة وصفية طبقت على الإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية الكويتية وأعضاء جمعية الصحفيين الكويتية وعددهم «٢١٠»، ومن أهم النتائج: أن وكالة رويترز تحظى بأولوية لدى الإعلاميين في الكويت وتصنف في المرتبة الأولى من حيث المصداقية.

٨. دراسة أبو حلو (٢٠١٣م)[٨]: هدفت الدراسة إلى توضيح أهم المبادئ الأساسية التي كفلتها الأعراف الدولية بخصوص حق العودة، وهي دراسة وصفية تحليلية، ومن أهم النتائج: أن غالبية الأطروحات التي تتبناها الأطراف، تجمع على أن تطبيق حق العودة مستحيل، وأن أفضل الحلول هو تعويض اللاجئين وتوطينهم خارج فلسطين، وأن الموقف الفلسطيني ليس مؤهلاً لتحقيق تسوية عادلة من خلال استراتيجيات التفاوض التي تبناها حتى الآن.

٩. دراسة المناعمة (٢٠١٢م)[٩]: هدفت الدراسة إلى رصد وتحليله الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية، وهي دراسة وصفية طبقت على صحيفتي الحياة الجديدة والرسالة خلال المدة من (٢٠٠٧م _ ٢٠١٠م)، ومن أهم النتائج: تراجع اهتمام صحيفة الحياة الجديدة الحكومية في خطابها الصحفي تجاه قضية معاناة اللاجئين الفلسطينيين، ووجود تباين بين صحيفتي الحياة الجديدة والرسالة نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.

١٠. دراسة الزياني (٢٠١٢م)[١٠]: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الصحف العربية بمعالجة قضية اللاجئين، وطبيعة مواقفها منها، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي وطبقت على صحيفة «القدس العربي، الأهرام المصرية، الأيام البحرينية» خلال عام ٢٠١٠م، ومن أهم النتائج أن هناك اهمالاً شديداً من قبل صحف الدراسة لقضية اللاجئين بكافة موضوعاتها.

١١. دراسة Fahmy & Daekyung (٢٠١٢)[١١]: تهدف الدراسة إلى التعرف على صحافة الحرب مقابل السلام خلال التغطية الصحفية المصورة للحرب على قطاع غزة (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، في وكالات الأنباء العالمية وهي (وكالة رويترز، ووكالة أسوشيتد برس، ووكالة فرانس برس العالمية)، وهي من الدراسات الوصفية، معتمدة على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، حيث حللت عينة عمدية قوامها (٦٤٧) صورة منشورة لدى الوكالات المذكورة، ما بين (ديسمبر ٢٠٠٨م وحتى ٢٥ يناير ٢٠٠٩م)، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وكان من أهم النتائج: حصول وكالة اسوشيتد برس على المرتبة الأولى في عرض صور الضحايا الفلسطينين والمتظاهرين، تلتها وكالة الأنباء الفرنسية، وأخيرا وكالة رويترز.

١٢. دراسة البرميل(٢٠١١م)[١٢]: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو حق العودة، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة من اللاجئين القاطنين في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن أهم النتائج:أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو الرأي العام العالمي وحق العودة القانوني وفقاً للسكن.

١٣. دراسة Yanson(٢٠١٠م)(١٣): تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية قيام وكالات الأنباء العالمية بتصوير العالم من خلال منفذ إعلامي على البوابة، وهي

دراسة وصفية اعتمدت على ثلاث وكالات أنباء عالمية «الاسوشيتد برس ورويترز وفرانس برس» ومن أهم النتائج: أن وكالة الاسوشيتد برس كانت الأولى حيث نشرت «٥٤٢» خبراً، تبعتها وكالة فرانس برس في المرتبة الثانية، ثم رويترز في المرتبة الثالثة، وأن تايلاند هي الأكثر تكراراً من بين الدول في تناول هذه الوكالات.

١٤. دراسة عدوان (٢٠١٠م)(١٤): تهدف هذه الدراسة إلى إظهار حقيقة رئيسة تتمثل في أن (إسرائيل) ترفض كل أشكال الحلول المطروحة، سواء على المستوى المحلي أم الدولي للقضية، وتصر على رؤيتها لحل قضية حق العودة، وهي دراسة تاريخية، ومن أهم نتائجها: أن قضية حق العودة للشعب الفلسطيني قضية شائكة ومعقدة لا يمكن حلها بعيداً عما يسمى بالحلول النهائية للقضية الفلسطينية، وأن ما يطرح من حلول (إسرائيلية) ما هي إلا حلول مرحلية الهدف منها وأد هذه القضية.

١٥. دراسة عودة (٢٠٠٩م)(١٥): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة، ومواقفهم من البدائل والحلول المطروحة، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة مكونة من «٦٠٠» مبحوث، ومن أهم النتائج: أن ٩٤,٧٪ من المبحوثين وافقوا على أن حق العودة مقدس ولا يمكن التفريط فيه.

١٦. دراسة أبو نقيرة وعيسى (٢٠٠٩م)(١٦): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المختلفة في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات حول قضية اللاجئين، وهي دراسة وصفية طبقت على «٢٠٢» مبحوث من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ومن أهم النتائج أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى في تعرض الشباب لوسائل الإعلام، تلاه التلفزيون، وأن قضية تاريخ المدن والقرى الفلسطينية المهجرة كانت الأولى من بين القضايا التي يتابعها الشباب الجامعي.

١٧. دراسة **Aziz** (٢٠٠٩)(١٧): هدفت الدراسة إلى المقارنة بين تناول أحداث وشخصيات محددة تتعلق بالصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني في صحف أمريكية وعربية وبريطانية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على منهج تحليل الخطاب، مستخدماً أداة التحليل الأسلوبي، أما عينة الصحف فشملت الجارديان والتايمز البريطانيتين، نيويورك تايمز الأمريكية، وأخبار العرب السعودية الناطقة بالإنجليزية، خلال الأعوام من ٢٠٠١م وحتى ٢٠٠٦م، وكانت أهم النتائج: أن هناك تحيزاً من صحف الدراسة نحو الأحداث والشخصيات (الإسرائيلية).

١٨. دراسة **Elmasry** (٢٠٠٩م)(١٨): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أطر تغطية صحيفتي نيورويك تايمز وشكاغو تربيون لأحداث القتل في انتفاضة الأقصى، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وعينة الدراسة صحيفتي نيورويك تايمز وشكاغو تربيون باستخدام أسلوب

الحصر الشامل، من (٣٠ من سبتمبر ٢٠٠٠م حتى ٢٥ أغسطس ٢٠٠٢م)، واستندت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية، ومن أهم النتائج: أن نيويورك تايمز وشيكاغو تربيون الأمريكية لم تبرزا حوادث استشهاد الفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى، فيما ركزت على إبراز القتلى (الإسرائيليين) في الأوقات التي سقط فيها قتلى من الجانبين.

١٩.دراسة Handle & Ismail (٢٠٠٨م)(١٩): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحف الأمريكية و(الإسرائيلية) لحدثين بارزين في غزة: «إغلاق المعابر وتضييق الحصار « و»اختراق الغزيين لمدينة رفح المصرية بعد تطبيق الحصار» في المدة الواقعة (١-٢٠٠٨/١/١٧م) للحدث الأول و(١٨-٢٠٠٨/١/٢٤م) للحدث الثاني في صحف النيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين والجيروزيلم بوست (الإسرائيلية)، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدام الباحث منهج تحليل المضمون، وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب، استناداً على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وكانت أهم النتائج: اعتبرت الصحف الثلاث حركة فتح شريك السلام الحقيقي، رغم خسارتها الانتخابات التشريعية، وأنها تعمل بالتعاون مع الولايات المتحدة على القضاء على غريمتها حركة حماس التي فازت في الانتخابات، وإنها تبنت الرواية الرسمية الأمريكية، باعتبارها راعي للسلام في الصراع العربي (الإسرائيلي)، رغم أنها كانت عاملاً أساسياً في الحرب الأهلية التي نشبت بين فتح وحماس، ودعمها وانحيازها للجانب (الإسرائيلي).

٢٠. دراسة أبو شنب (٢٠٠٧م)(٢٠): تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من حجم التناول الإعلامي لموضوع حق العودة وأشكال هذا التناول وقضاياه، وهي دراسة وصفية طبقت على المجلات الإسلامية والفكرية المتاحة التي عالجت موضوع حق العودة، ومن أهم النتائج وجود اهتمام واضح في معالجة قضية حق العودة واللاجئين خلال عامي ٢٠٠٠م _ ٢٠٠١م حسب عينة المجلات والصحف.

٢١. دراسة Ross (٢٠٠٣)(٢١): هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان تأطير الصحيفة الأمريكية للصراع الدولي، طرأ عليه تحول عقب هجوم الحادي عشر من سبتمبر على الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني، واعتمدت الدراسة -كمدخل نظري- على نظرية تحليل الأطر الإعلامية ونظرية البناء الاجتماعي ونظرية التأثيرات الإعلامية. واعتمدت على منهج تحليل الخطاب الإعلامي و في إطاره استخدام أداة تحليل حقول الدلالة. وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية. وتمثل مجتمع الدراسة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية اليومية واسعة الانتشار، وعينة المصادر هي الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، من مارس ٢٠٠١ حتى مارس ٢٠٠٢م، وكانت أهم النتائج: إن تعليقات صحيفة نيويورك تايمز نادراً ما تنتقد سياسة الحكومة الأمريكية، وفيما يتعلق بالموقف من الفلسطينيين فهناك ما يشير إلى أن الصحيفة تتبنى في افتتاحيتها موقف السياسة الأمريكية.

٢٢.دراسة « Paul Vincent Witcher, (٢٠٠١)(٢٢): هدفت الدراسة إلى رصد الأطر الإعلامية، وتحليل الخطابات المناهضة للفلسطينيين والعرب، واعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية، ونموذج تفسير الهيمنة. وهي دراسة وصفية، اعتمدت على منهج تحليل الخطاب الإعلامي مستخدمة أداة التحليل الأسلوبي وتحليل الصورة، وتمثلت عينة الدراسة في شبكات التلفزة الامريكية سي إن إن، إي بي سي، وإن بي سي، بالإضافة إلى ثلاث صحف كبرى هي: الواشنطن بوست، ونيويورك تايمز، وشيكاغو تربيون، وكانت أهم النتائج: أن هناك خطاباً مناهضاً للفلسطينيين والعرب بشكل عام، ومواليا (لإسرائيل) في الغالبية العظمى من وسائل الإعلام الأمريكية، وأن الفلسطينيين تعرضوا طوال مدة عملية السلام (منذ أوسلو) لتغطية إعلامية عنصرية من قبل وسائل الإعلام الأمريكية.

٢٣.دراسة مراد (١٩٩٧م)(٢٣): تهدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة التغطية الإخبارية لوكالة الأنباء الفرنسية واتجاهاتها وأساليبها والعوامل المؤثرة فيها، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على عينة عمدية من الأخبار التي ساعدت في إعطاء صورة واضحة عن تغطية الوكالة عام ١٩٩٦م، ومن أهم النتائج: أن أكبر عدد من أخبار الوكالة كانت عن القضية الأفغانية، وأن التغطية الإخبارية التفسيرية، التي ظهرت خلال تناول هذه القضية تمثل السمة البارزة في عمل الوكالة.

٢٤.دراسة قلنجي (١٩٩٥م)(٢٤): تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتقييم الأخبار والتقارير والمعلومات الصادرة عن وكالة رويترز وتحديد المعايير العامة التي تعتمدها هذه الوكالة، وهي دراسة وصفية، ومن أهم النتائج: أن الأخبار والمعلومات التي تروجها هذه الوكالة لا تتلاءم في واقع الحال مع بلدان العالم الثالث وحاجاته، لأنها جمعت ونشرت عن طريق مصادر وأجهزة الوكالات الغربية.

ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة ومدى الافادة منها

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع الدراسة لم يتم التطرق إليه من قبل، وهو موضوع جديد يستحق الدراسة، واستفاد الباحث[٢٥] من الدراسات السابقة في تحديد الفئات ووحدات التحليل وأداة جمع المعلومات وبلورة المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، كما افاد الباحث من الدراسات السابقة في النواحي المنهجية، وكذلك في مناقشة نتائج الدراسة وتحديد نظرية الدراسة ومعرفة كيفية توظيفها.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة معالجة وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة الكبرى، والتعرف على مضامينها التي أولتها اهتماماً ومصادرها واتجاهها وأساليبها وأهدافها والفنون المستخدمة في تقديمها والعناصر التيبوغرافية لإبرازها.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١. أهمية مسيرات العودة بوصفه نمط مقاومة سلمية كونها سلطت الضوء على معاناة المجتمع الفلسطيني وتحديداً في قطاع غزة.

٢. أهمية دور وكالات الأنباء الدولية في تناول قضايا المجتمع الفلسطيني ودورها في تشكيل الرأي العام.

٣. أهمية تسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين من خلال تناول هذه القضية.

٤. حاجة المكتبة لمثل هذه الدراسة التي تبرز دور وكالات الأنباء في تناول هذه القضايا.

٥. خامساً: أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

٦. التعرف على مدى اهتمام وترتيب أولويات وكالة الأنباء الفرنسية بمعالجة قضايا مسيرات العودة الكبرى.

٧. التعرف على أبرز الموضوعات التي تناولتها وكالة الأنباء الفرنسية بما يخص مسيرات العودة الكبرى.

٨. التعرف على اتجاه وكالة الأنباء الفرنسية من مسيرات العودة الكبرى.

٩. التعرف على المصادر الأولية والصحفية التي تستخدمها وكالة الأنباء الفرنسية للحصول على المعلومات الخاصة بمسيرات العودة الكبرى.

١٠. الكشف عن الأساليب الإقناعية التي استخدمتها وكالة الأنباء الفرنسية في معالجتها لمسيرات العودة الكبرى، وكذلك التعرف على أهداف هذه الوكالة تجاه تغطيتها لهذه المسيرات.

١١. التعرف على الفنون الصحفية والعناصر الإبرازية التي عرضتها وكالة الأنباء الفرنسية في معالجتها لمسيرات العودة الكبرى.

١٢. سادساً: تساؤلات الدراسة: تم بلورة تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

١٣. ما مدى اهتمام وترتيب أولويات وكالة الأنباء الفرنسية بمسيرات العودة الكبرى؟

١٤. ما أبرز الموضوعات التي تناولتها وكالة الأنباء الفرنسية بما يخص مسيرات العودة الكبرى؟

١٥. ما الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها وكالة الأنباء الفرنسية بما يخص مسيرات العودة الكبرى؟

١٦. ما المصادر الأولية التي اعتمدت عليها وكالة الأنباء الفرنسية في تناولها لمسيرات العودة الكبرى؟

١٧. ما المصادر الصحفية التي تستخدمها وكالة الأنباء الفرنسية للحصول على المعلومات الخاصة بمسيرات العودة الكبرى؟

١٨. ما الأساليب الإقناعية التي استخدمتها وكالة الأنباء الفرنسية في معالجتها لمسيرات العودة الكبرى؟

١٩. ما أهداف وكالة الأنباء الفرنسية تجاه تغطيتها لمسيرات العودة الكبرى؟

٢٠. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها وكالة الأنباء الفرنسية في معالجتها لمسيرات العودة الكبرى؟

٢١. ما العناصر الإبرازية التي صاحبت المواد الصحفية في وكالة الأنباء الفرنسية في معالجتها لمسيرات العودة الكبرى؟

سابعاً: الإطار النظري

تعتمد الدراسة على نظرية أساسية وهي نظرية ترتيب الأولويات «الأجندة»، ويعرف مفهوم وضع الأجندة ، « إنها عملية تجميعية تتم بين وسائل الإعلام والحكومة والجمهور تؤثر في بعضها البعض في تحديد ما هي القضايا التي تعد مهمة»[٢٦]، وتم الافادة منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها من خلال تحليل المضمون لمعرفة مدى اهتمام وكالة الدراسة بموضوعات مسيرات العودة الكبرى.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

١. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تدرس واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء والاتجاهات وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة ومدى ارتباطها بظاهرة أخرى[٢٧].

٢. مناهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على منهجين:

- منهج الدراسات المسحية: والذي يعد جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على معلومات تتصل بالظاهرة موضع الدراسة[٢٨]، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لتقديم وصف موضوعي منظم لما تقدمه وكالة الأنباء الدولية الفرنسية عن مسيرات العودة الكبرى.
- منهج دراسة العلاقات المتبادلة: وهو منهج يسعى إلى دراسة العلاقات بين الظواهر التي يتم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة[٢٩]، وفي إطاره تم استخدام أسلوب دراسة الحالة الذي يستهدف تقديم وصف لحالة أو سلوك أو موقف أو جماعة، بغرض الكشف عن خصائص ظاهرة معينة، عن طريق دراسة العلاقة بين عناصر الظاهرة ومكوناتها والعوامل الداخلة فيه، في إطار إعلامي معين[٣٠].

٣. أداة الدراسة: وهي استمارة تحليل المضمون والذي قام الباحث بإعدادها وتحديد فئاتها، وذلك على النحو الآتي:

- **فئة الموضوعات، وتنقسم إلى: شهداء مسيرات العودة، إصابات مسيرة العودة، استهداف الصحفيين، استهداف الأطفال، التنديد والاستنكار المحلي والعربي والدولي، المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية، استخدام الاحتلال (الإسرائيلي) للأسلحة المحرمة دولياً، استمرار فعاليات خيمة العودة، دعوات دولية لوقف مسيرات العودة ومناهضتها، مشاركة شعبية ورسمية واسعة، آليات دعم استمرار مسيرات العودة، مشاركة نسائية وكبار السن، عدم توافر الأدوية، معاناة المسعفين، أخرى.**

- **فئة المصادر، وتنقسم إلى:**

١. مصادر أولية، وتشمل: مصادر فلسطينية تتضمن: فلسطينية رسمية، شعبية فلسطينية، مؤسسات مجتمع مدني فلسطينية. ومصادر (إسرائيلية) وتتضمن: (إسرائيلية) رسمية، شعبية (إسرائيلية)، مؤسسات مجتمع مدني (إسرائيلية). ومصادر عربية وتتضمن: عربية رسمية، شعبية عربية، مؤسسات مجتمع مدني عربية. ومصادر دولية وتتضمن: دولية رسمية، شعبية دولية، مؤسسات مجتمع مدني دولية.

٢. مصادر صحفية، وتشمل: مصادر داخلية تتضمن: كُتاب، مندوب، مراسل. ومصادر خارجية تتضمن: وكالات الأنباء، وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي، متعدد المصادر، بدون مصدر.

- **فئة الاتجاه، وتنقسم إلى: إيجابي، محايد، معارض.**

- **ب. فئة الأساليب الإقناعية، وتنقسم إلى: عاطفية، منطقية، بدون أسلوب.**

- **فئة الأهداف، وتنقسم إلى: ترحيب بمسيرات العودة وإنجازاتها، إظهار أن الفلسطينيين هم الضحية، إظهار أن (الإسرائيليين) هم الضحية، إبراز عدالة القضية الفلسطينية، إبراز أنها أسلوب نضال جديد، لفت أنظار العالم للقضية الفلسطينية، الدعوة للعودة إلى الأوطان، تحميل جهة الفلسطينيين المسئولية، تحميل جهة(الإسرائيليين) المسئولية، إظهار أن الاحتلال (الإسرائيلي) إنساني، عرض معاناة الفلسطينيين، دعم استمرار مسيرات العودة، مواجهة قرار الاعتراف بالقدس عاصمة (إسرائيل) ونقل السفارة الأمريكية، أخرى.**

- **فئة الفنون الصحفية، وتنقسم إلى: الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، الحديث الصحفي، التحقيق الصحفي، المقال الصحفي، القصة الصحفية.**

- **فئة العناصر التيبوغرافية، وتنقسم إلى: العناوين، وتتضمن: العنوان العريض، والعنوان العمودي، والصور وتتضمن: الصور الخبرية، والصور الموضوعية، والصور الشخصية، وبدون صور، والألوان، والأرضيات، والرسوم التوضيحية، وأخرى.**

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها

١. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من وكالات الأنباء العالمية «رويترز، والفرنسية، ويونايتد برس، واسوشيتد برس» وتم استثناء وكالة بونايتدبرس بسبب معاناتها من أزمة مالية وعرضها للبيع ومن ثم إغلاقها[٣١]، وكذلك تم استثناء وكالة الاسوشيتد برس، لأنها تعتمد في خدماتها على تقديم خدمات الصور والرسوم الجرافيكية والأخبار الإذاعية والتلفزيونية المصورة[٣٢]، كما تم استثناء وكالة الأنباء رويترز، لأن معظم موادها باللغة الإنجليزية، وأن ارشيفها يصعب الوصول إليه[٣٣].

٢. **عينة الدراسة:**

أ: عينة الدراسة أو المصدر: اختار الباحث عينة عمدية للدراسة وهي وكالة الأنباء الفرنسية، وذلك للأسباب الآتية:- اعتماد الوكالة على نشر موضوعات مختلفة لها علاقة بمسيرات العودة الكبرى.

- تعد هذه الوكالة من كبريات الوكالات الدولية، وهي تتميز بالسرعة في نقل المعلومات.
- إمكان الوصول إلى أرشيف وكالة الأنباء الفرنسية للحصول على المادة المتعلقة بالدراسة.

٣. ووكالة الأنباء الفرنسية «أ.ف.ب» هي وكالة عالمية تأسست عام ١٨٣٥م، وتقوم على صناعة الأخبار التي تعد المادة الأساسية لعملها، وتحصل على الأخبار العامة والمتخصصة من جميع بلدان العالم، وتقوم بإعادة توزيعها على مستوى العالم وتبث خدماتها عبر سبعة أقمار صناعية ذات مواقع جغرافية ثابتة[٣٤].

٤. العينة الزمنية: تمتد العينة الزمنية للدراسة من ٢٠١٨/٣/٢٠م وحتى ٢٠١٨/٩/١٥م، وهي فترة يسهل الوصول إلى موادها الإعلامية من أرشيف الوكالة، وأن مسيرات العودة بدأت فعلياً من تاريخ ٢٠١٨/٣/٣٠م ولازالت مستمرة إلى الآن، إضافة إلى أن هذه المدة الزمنية تعد مناسبة لرصد ودراسة مسيرات العودة الكبرى، وهى الأقرب لوقت الدراسة، وتم أخذ هذه العينة بوصفه حصراً شاملاً من قبل بدء المسيرات بعدة أيام والتي كانت تتضمن التحضيرات من ٢٠١٨/٣/٢٠م وحتى ٢٠١٨/٩/١٥م، أي لمدة خمسة أشهر كاملة وخمسةٍ وعشرين يوماً.

- عاشراً: مادة الدراسة: تشمل مادة الدراسة الأشكال الصحفية كافة الموجودة في وكالة الأنباء الفرنسية كالخبر، والتقرير، والتحقيق وغير ذلك من الفنون خلال المدة الزمنية المذكورة.
- الحادي عشر: وحدات التحليل والعد والقياس:

١. وحدات التحليل: تم الاعتماد على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ووحدة الموضوع كوحدات للتحيل.

٢. أسلوب العد والقياس: الأسلوب الذي استخدمه الباحث هو التكرار.

- الثاني عشر: إجراءات الصدق والثبات: يعد اختبار الصدق أداة تقيس فعلاً مايراد قياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتخذة في التحليل كاختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدها

تحديداً واضحاً ودقيقاً، بالإضافة إلى درجة الثبات في التحليل(٣٥)، واستخدم الباحث عدداً من الإجراءات لضمان ثبات وصدق النتائج، منها: اختيار عينة عشوائية، وتعريف فئات ووحدات التحليل بشكل واضح، وعرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين للتأكد من صلاحيتها للقياس ومناسبتها لأهداف البحث، وقد تم إدخال التعديلات المقترحة عليها حتى أصبحت في شكلها النهائي، وتم تحديد أسلوب القياس الذي بناء عليه يحول المضمون إلى وحدات كمية، وروعي الدقة والموضوعية في التحليل، كما تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار، حيث تم إعادة التحليل لشهر كامل تم اختياره بطريقة عشوائية عن طريق القرعة وهو شهر ابريل (٠١/٠٤ – ٣٠/٠٤/٢٠١٨م)، وقد بلغت نسبة الثبات في الدراسة ٩٦,٤٪ وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

الثالث عشر: المفاهيم الإجرائية:

١. المعالجة: طريقة أو أسلوب لتبادل وعرض وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة بما يحقق أهداف الدراسة.

١. وكالات الأنباء: هي مؤسسات خاصة أو حكومية تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات وإمداد المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية بالمعلومات مقابل أجر بعد الاتفاق مع هذه المؤسسات(٣٦).

١. وكالة الأنباء الفرنسية: وهي وكالة الأنباء العالمية ومقرها باريس، عُرفت بهذا الاسم عام ١٩٤٤م باعتبارها وكالة عالمية، وسمت نفسها بالمكتب الفرنسي للمعلومات، لدى وكالة فرانس برس العديد من المكاتب الإقليمية في نيقوسيا، وهونغ كونغ، واشنطن، وغيرها، وتنقل أخبارها بالعديد من اللغات، وتغطي الأحداث حول العالم، وهي وكالة إخبارية هامة في تغطية الحروب والنزاعات والسياسة والرياضة والترفيه وأحدث الاختراعات في مجالات الصحة والعلوم والتكنولوجيا(٣٧)

١. مسيرات العودة الكبرى: هي شكل من أشكال المقاومة السلمية، وهي مسيرات سلمية وشعبية، والمشاركون فيها من المدنيين الفلسطينيين العزل لا يحملون السلاح، وقد أعلنت عنها اللجنة التنسيقية المشكلة من الفصائل الفلسطينية في غزة بتاريخ ٣٠/٣/٢٠١٨م في ذكرى يوم الأرض، لإظهار عدالة القضية الفلسطينية وبشاعة الاحتلال.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

يعرض هذا الفصل نتائج ومناقشة الدراسة التحليلية الخاصة بسمات محتوى وشكل معالجة وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة «الكبرى» التي استخدمت استمارة تحليل المضمون، التي تم إعدادها بناء على أهداف وتساؤلات الدراسة، وطبق تحليل المضمون على (١١٦) مادة صحفية تشمل (أخباراً وتقارير وتحقيقات ومقالات وقصصاً صحفية) في وكالة الأنباء الفرنسية

AFP، تناولت مسيرات العودة «الكبرى» في عينة الدراسة خلال المدة من (٢٠١٨/٣/٢٠م وحتى ٢٠١٨/٩/١٥م).

المبحث الأول: نتائج ومناقشة السمات العامة لمحتوى قضية مسيرات العودة «الكبرى» في وكالة عينة الدراسة

يستهدف المبحث الأول نتائج الدراسة التحليلية ومناقشة السمات العامة لمحتوى قضية مسيرات العودة الكبرى في الوكالة عينة الدراسة من خلال معرفة ترتيب أولويات اهتمام الموضوعات المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى واتجاهها، ومصدر الحصول على المعلومة، والمصادر الصحفية، والأساليب الإقناعية التي اتبعتها، والأهداف من المواد التي نشرتها الوكالة عينة الدراسة.

أولاً: ترتيب أولويات الاهتمام بموضوعات مسيرات العودة «الكبرى» في وكالة الدراسة:

جدول (١): يوضح ترتيب أولويات الاهتمام بموضوعات مسيرات العودة الكبرى في وكالة الدراسة

الوكالة / الموضوعات	الوكالة الفرنسية	
	ك	٪
شهداء مسيرات العودة	٣٥	٢٠,٦٪
التنديد والاستنكار المحلي والعربي والدولي	٢٣	١٣,٥٪
أخرى	١٨	١٠,٦٪
ردود فعل (إسرائيلية)	١٣	٧,٦٪
إصابات مسيرات العودة	١٢	٧٪
استمرار فعاليات خيمة العودة	١١	٦,٥٪
دعوات دولية لوقف مسيرات العودة ومناهضتها	١١	٦,٥٪
استخدام الاحتلال للأسلحة المحرمة دولياً	٩	٥,٣٪
مشاركة شعبية ورسمية واسعة	٨	٤,٧٪
آليات دعم استمرار مسيرات العودة	٨	٤,٧٪
المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية	٧	٤,١٪
استهداف الصحفيين	٧	٤,١٪
استهداف الأطفال	٢	١,٢٪
عدم توافر الأدوية	٢	١,٢٪
معاناة المسعفين	٢	١,٢٪
اعتقالات	١	٠,٦٪
مشاركة نسائية وكبار السن	١	٠,٦٪
المجموع	١٧٠ *	١٠٠٪

*جاءت الموضوعات بعدد أكبر من عدد المواد التي تم تحليلها، وذلك لأن المادة قد يشمل أكثر من موضوع.

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن «موضوعات شهداء مسيرات العودة» احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٠,٦٪)، وتلتها في المرتبة الثانية «موضوعات التنديد والاستنكار المحلي والعربي والدولي» وذلك بنسبة (١٣,٥٪)، بينما جاءت الموضوعات الأخرى» بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٠,٦٪)، في حين حظيت « موضوعات ردود فعل (إسرائيلية) على المرتبة الرابعة

وبنسبة (١٠,٦٪(، أما «موضوعات إصابات مسيرات العودة» جاءت في المرتبة الخامسة وبنسبة (٧٪(، بينما احتلت «موضوعات استمرار فعاليات خيمة العودة» و»موضوعات دعوات دولية لوقف مسيرات العودة ومناهضتها» المرتبة السادسة وبنسبة (٦,٥٪(، كما وجاءت في المرتبة السابعة «موضوعات استخدام الاحتلال للأسلحة المحرمة دولياً» بنسبة (٥,٣٪(، أما في المرتبة الثامنة فقد احتلتها «موضوعات مشاركة شعبية ورسمية واسعة» و»موضوعات آليات دعم استمرار مسيرات العودة» بنسبة (٤,٧٪(، بينما حظيت «موضوعات استهداف الصحفيين» و»موضوعات المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية» على المرتبة التاسعة وبنسبة (٤,١٪(، في حين جاءت «موضوعات استهداف الأطفال» و»موضوعات عدم توافر الأدوية» و»موضوعات معاناة المسعفين» المرتبة العاشرة وبنسبة (١,٢٪(، بينما احتلت «موضوعات مشاركة نسائية وكبار السن» و»موضوعات اعتقالات» المرتبة الأخيرة وبنسبة (٠,٦٪(، وتبين النتائج السابقة أن الشهداء والجرحى تصدرت موضوعات مسيرات العودة الكبرى وجاءت بنسبة مرتفعة بلغت ٢٠,٦٪، ويرى الباحث أنها نتيجة منطقية خاصة أن الاحتلال (الإسرائيلي) تعامل مع المتظاهرين السلميين بعنف مستخدماً الأسلحة الفتاكة فخلفت هذه الأحداث عدداً كبيراً من الشهداء والجرحى، وهذا ما دللت عليه نظرية وضع ترتيب الأولويات (الأجندة) والذي تحدد مفهومها في أن وسائل الإعلام تقوم باختيار القضايا والموضوعات التي ترى – من وجهة نظرها- أنها تهم الجمهور، لأنه «يصعب على وسائل الإعلام عرض جميع القضايا دفعة واحدة، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على القضايا التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا وإبراز مضامينها، ونتيجة لذلك تصبح تلك القضايا ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارتها تدريجياً»[٣٨]، وتلاها بفارق قليل موضوعات التنديد والاستنكار المحلي والعربي والدولي بنسبة ١٣,٥٪، وهي نسبة متوسطة تعكس مدى اهتمام موقع الدراسة بموضوع المواقف العربية والدولية من مسيرات العودة الكبرى وكم المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق المتظاهرين المدنيين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زيارة ٢٠١٦م: «موضوع تنديد واستنكار الحكومات والأنظمة العربية والدولية للجرائم والمجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال (الإسرائيلي) بحق المدنيين حظيت بالمرتبة الأولى لاهتمامات صحف الدراسة بنسبة ٢١,٩٪»[٣٩]،فيما جاءت موضوعات الاعتقالات ومشاركة نسائية وكبار السن في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٦٪، وهي نسبة متدنية جداً تدلل على ضعف الاهتمام بهذه الموضوعات خلال المدة الزمنية للدراسة على الرغم من أنه حدث هناك العديد من الاعتقالات للشباب الفلسطيني المشارك في مسيرات العودة كذلك شهدت المسيرات حضور نسائي وكبار في السن من باب تمسكهم بحق العودة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهمص ٢٠١٨م: «جاءت الاعتقالات في صحيفتي الدراسة للاعتداءات (الإسرائيلية) في انتفاضة القدس في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٣٪»[٤٠]. وتشير البيانات السابقة إلى أن معظم الموضوعات المهتمة بها وكالة الدراسة هي موضوعات سياسية مرتبطة بالقضية الفلسطينية وعلى وجه التحديد بمسيرات العودة الكبرى، وهذا يتفق مع ما أكدته نظرية وضع الأجندة بأن الصحف تتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار وأولويات

اهتمام صانعي القرار متغيراً تابعاً لها، حيث تنشأ أجندتها عن طريق الحكومة والسياسة[٤١]

ثانياً: مصدر المعلومات الأولية التي اعتمدت عليها وكالة الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص مسيرات العودة «الكبرى»:

جدول (٢): يوضح مصدر المعلومة الأولية التي اعتمدت عليها وكالة الدراسة بما يخص مسيرات العودة

الوكالة / المصادر الأولية		الوكالة الفرنسية	
		ك	٪
فلسطينية	رسمية	٤٢	٪٢٢,٨
	شعبي فلسطيني	٣٨	٪٢٠,٧
	مؤسسات مجتمع مدني	٤	٪٢,٢
إسرائيلية	رسمية	٣٧	٪٢٠,٢
	شعبي (اسرائيلي)	٣	٪١,٦
	مؤسسات مجتمع مدني	٢	٪١,١
عربية	رسمية	١٤	٪٧,٦
	شعبي عربي	١	٪٠,٥
	مؤسسات مجتمع مدني	٠	٠
دولية	رسمية	٣٢	٪١٧,٤
	شعبي دولي	١	٪٠,٥
	مؤسسات مجتمع مدني	١٠	٪٥,٤
المجموع		*١٨٤	٪١٠٠

*جاءت المصادر بعدد أكبر من عدد المواد التي تم تحليلها، وذلك لأن المادة قد تشمل أكثر من مصدر.

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى تصدر «مصدر فلسطيني رسمي» المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٨٪)، وتلاه في المرتبة الثانية «مصدر شعبي فلسطيني» بنسبة (٢٠,٧٪)، بينما جاء «مصدر (إسرائيلي) رسمي» في المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٠,٢٪)، في حين احتل «مصدر دولي رسمي» في المرتبة الرابعة وبنسبة (١٧,٤٪)، أما «مصدر عربي رسمي» فقد حظي بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٧,٦٪)، في حين جاء «مصدر مؤسسات مجتمع مدني دولية» في المرتبة السادسة وبنسبة (٥,٤٪)، تلاه في المرتبة السابعة «مصدر مؤسسات مجتمع مدني فلسطينية» بنسبة (٢,٢٪)، بينما «مصدر شعبي إسرائيلي» احتل المرتبة الثامنة وبنسبة (١,٦٪)، أما «مصدر مؤسسات المجتمع المدني (الإسرائيلي) جاء في المرتبة التاسعة وبنسبة (١,١٪)، بينما «مصدر شعبي عربي، ومصدر شعبي دولي» احتل المرتبة الأخيرة وبنسبة (٠,٥٪)، في حين لم يحظ مصدر مؤسسات المجتمع المدني العربي بأي نسبة تذكر، وكشف التحليل عن تصدر المصدر الرسمي وغير الرسمي الفلسطيني المراتب الأولى والثانية بنسبة ٢٢,٨٪، و٢٠,٧٪، وهي نسب مرتفعة لتؤكد على اهتمام موقع الدراسة في جلب المعلومات من المصادر الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية بما يخص عدد الشهداء والجرحى وعدد المشاركين، وآليات دعم استمرار

مسيرات العودة، وآثار الحصار على تقديم العلاج للجرحى بسبب عدم توافر الأدوية، ويتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة محمد العجلة ٢٠١٥م: «المصادر الفلسطينية الرسمية جاءت في المرتبة الثانية بالمقارنة مع المصادر الأولية لموضوعات الاستيطان كما تناولتها صحف الدراسة بنسبة ٢٣٪»[٤٢] ، وتلاهما المصدر (الإسرائيلي) الرسمي بنسبة ٢٠,٢٪، ومن ثم الدولي الرسمي بنسبة ١٧,٤٪، وهي نسب مرتفعة نسبياً لتدلل على أهمية الاستدلال بالموقف الإسرائيلي والدولي الرسميين من مسيرات العودة الكبرى وممارسات الاحتلال التعسفية تجاه المتظاهرين المدنيين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشريف (٢٠١٧م): «جاء المصدر»الإسرائيلي» في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦٪»[٤٣].

ويذكر أن المصادر الشعبية غير الرسمية جاءت في مراتب متأخرة نظراً لاهتمام الموقع بجلب المعلومات من المصادر الرسمية التي تعطي للمادة الصحفية قوة وتأثيرا وزخما.

ثالثا: مصدر المعلومات الصحفية التي اعتمدت عليها وكالة الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص مسيرات العودة «الكبرى»:

جدول (٣): يوضح مصدر المعلومة الصحفية التي اعتمدت عليها وكالة الدراسة بما يخص مسيرات العودة

الوكالة / المصادر الصحفية		الوكالة الفرنسية	
		ك	٪
مصادر داخلية	كُتاب	٣	٢,٦٪
	مندوب	٣	٢,٦٪
	مراسل	١٩	١٦,٤٪
مصادر عامة	وكالات أنباء	٠	٠
	وسائل الإعلام	٠	٠
	مواقع التواصل الاجتماعي	٠	٠
	متعدد المصادر	٠	٠
	بدون مصدر	٩١	٧٨,٤٪
المجموع		١١٦	١٠٠٪

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن «بدون مصدر» جاء في مقدمة المصادر الصحفية بنسبة (٧٨,٤٪)، وتلاه في المرتبة الثانية «مصدر مراسل» بنسبة (١٦,٤٪(، بينما احتل «مصدر كُتاب» و»مصدر مندوب» المرتبة الثالثة وبنسبة (٢,٦٪(، في حين لم يحظ كل من مصدر «وكالات أنباء» و»وسائل الإعلام» و»مواقع التواصل الاجتماعي» و»متعدد المصادر» بأي نسبة تذكر، وتبين من التحليل أن المادة التي جاءت بدون مصدر تقدمت على مصادر الصحيفة الداخلية والخارجية، ويرى الباحث أن عدم الإشارة لمصدر المادة الصحفية يضعف مصداقيتها ويزعزع ثقتها بين قرائها، وهذا ما يضعف الموقع ولا يمنحه ميزة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف ٢٠١٧م: «جاءت الموضوعات بدون مصدر في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,١٪ من موضوعات الحصار على غزة»[٤٤]، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مرجان (٢٠١٥م): «جاءت

المواقع الإلكترونية على الإنترنت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين بنسبة ٤٨,١٪ وتلتها القنوات التلفزيونية بنسبة ١٦,٨٪»[٤٥]، وتلاها المراسل الخاص بالوكالة بنسبة ١٦,٤٪، وهي نسبة متوسطة، وهذا يؤكد على امتلاك الموقع كادراً قادراً على تغطية إعلامية جيدة لأحداث القضية الفلسطينية وخاصة مسيرات العودة الكبرى، فإن اعتماد وكالة الدراسة على مصادرها الخاصة بهذه النسبة يشير إلى سعي هذه الوكالة لامتلاك روايتها الصحفية التي تتفق مع سياسته التحريرية، ويتفق ذلك مع ما أوردته دراسة حسونة ٢٠١٥م: «أن مصدر «الصحيفة والمراسل» تقدمت على باقي مصادر الحصول على المعلومات حيث جاء بنسبة ٣٠,١ ٪»[٤٦]، ويشار إلى أن هناك ضعفا من وكالة الدراسة في الاعتماد على بعض المصادر العامة مثل: «وكالات أنباء، وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي»، وهذا يضعف من قوتها بين الوكالات الأخرى، رغم أنه أعطاها ميزة وتفرُداً في الاعتماد على مصادرها الذاتية أكثر من الخارجية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو نقيرة وعيسى (٢٠٠٩م): «جاء الإنترنت في المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام ودوره في إمداده بالمعلومات عن قضية اللاجئين، وتلاه التلفزيون»[٤٧].

رابعا: اتجاه موضوعات مسيرات العودة «الكبرى» في وكالة الدراسة:

جدول (٤): يوضح اتجاه موضوعات مسيرات العودة الكبرى في وكالة الدراسة

الوكالة / فئة الاتجاه	الوكالة الفرنسية	
	ك	٪
إيجابي	٦٢	٥٣,٤٪
محايد	١٩	١٦,٤٪
سلبي	٣٥	٣٠,٢٪
المجموع	١١٦	١٠٠٪

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى تصدر «الاتجاه الإيجابي» في المرتبة الأولى وبنسبة (٥٣,٤٪)، تلاه في المرتبة الثانية «الاتجاه السلبي» بنسبة (٣٠,٢٪)، في حين جاء «الاتجاه المحايد» في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٦,٤٪)، ويظهر التحليل حصول الاتجاه الإيجابي المؤيد لمسيرات العودة الكبرى على المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت (٥٣,٤٪)، وهذا يدلل على سعي الوكالة إلى عرض التصريحات التي تؤيد الحق الفلسطيني في المطالبة بحقوقه المشروعة وفي مقدمتها حق العودة، وكان ذلك من خلال مواقف الدول الأوربية والعربية المؤيدة للتظاهرات السلمية والرافضة لممارسات الاحتلال التعسفية ضد المدنيين والأعمال التضامنية الرافضة للاحتلال، وتلاها في المرتبة بفارق كبير الاتجاه المعارض وجاء بنسبة (٣٠,٢٪)، والذي ظهر جلياً من خلال تصريحات قادة الاحتلال والداعمين له من أجل قمع هذه المسيرات والعمل على ايقافها بأي طرقٍ كانت، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو راس (٢٠١٤م): «جاء الاتجاه الإيجابي لقضايا ثورة ٢٥ يناير المصرية في صحيفتي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (٧٤,٦٪)(٤٨).

خامساً: أساليب الإقناع التي اتبعتها وكالة الدراسة في معالجة مسيرات العودة «الكبرى»:

جدول (٥): يوضح أساليب الإقناع التي اتبعتها وكالة الدراسة في معالجة مسيرات العودة الكبرى

الوكالة / فئة الأساليب الإقناعية	الوكالة الفرنسية	
	ك	٪
عاطفية	١٨	١٥,٥٪
منطقية	٦٢	٥٣,٤٪
بدون أسلوب	٣٦	٣١,١٪
المجموع	١١٦	١٠٠٪

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن «الأساليب المنطقية» جاءت في مقدمة الأساليب الإقناعية بنسبة (٥٣,٤٪(، وتلاها في المرتبة الثانية «بدون أسلوب» بنسبة (٣١,١٪ (، في حين جاء في المرتبة الأخيرة «الأساليب العاطفية» بنسبة (١٥,٥ (، وأظهر التحليل تصدر الأساليب المنطقية بنسبة (٥٣,٤٪)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي الأساليب الإقناعية، وتلتها بدون أسلوب بنسبة ٣,٣٪، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد الوكالة على الطابع الخبري وهذا ما يفسر اهتمامها بالأساليب المنطقية والعقلية لتركيز الأخبار والتقارير على معلومات مقتضبة ومركزة بعيداً عن التفسير والتوضيح والشرح، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العمري (٢٠١٥م): جاءت الاستمالات العقلانية المستخدمة في تناول موضوعات الانتهاكات (الإسرائيلية) بحق الطفل الفلسطيني في المرتبة الثانية والاستمالات العاطفية في الثالثة»(٤٩)، كما وتختلف مع دراسة الشريف (٢٠١٧م): «تغطية قضايا الحصار على غزة التي جاءت في مواقع عينة الدراسة غير المصحوبة بأي نوع من أنواع أساليب الاقناع قد حازت على المرتبة الأولى بنسبة (٤١,٥٪)»(٥٠).

سادساً: الأهداف التي اتبعتها وكالة الدراسة تجاه تغطيتها لمسيرات العودة «الكبرى»:

جدول (٦): يوضح الأهداف التي اتبعتها وكالة الدراسة تجاه تغطيتها لمسيرات العودة الكبرى

الوكالة / فئة الأهداف	الوكالة الفرنسية	
	ك	٪
ترحيب بمسيرات العودة وإنجازاتها	٣	١,٤٪
إظهار أن الفلسطينيين هم الضحية	٥٠	٢٣,١٪
إظهار أن "الإسرائيليين" هم الضحية	١٠	٤,٦٪
إبراز عدالة القضية الفلسطينية	٨	٣,٧٪
إبراز أنها أسلوب اتصالي جديد	١	٠,٥٪
لفت أنظار العالم للقضية الفلسطينية	٤	١,٩٪
الدعوة للعودة إلى الأوطان	٦	٢,٨٪
تحميل جهة الفلسطينيين المسئولية	٢٢	١٠,٢٪
تحميل جهة "الإسرائيليين" المسئولية	٥١	٢٣,٦٪
إظهار أن الاحتلال "الإسرائيلي" إنساني	٢	٠,٩٪
عرض معاناة الفلسطينيين	٢٤	١١,١٪

فئة الأهداف / الوكالة	الوكالة الفرنسية	
	ك	٪
دعم استمرار مسيرات العودة	١٩	٪٨,٨
مواجهة قرار الاعتراف بالقدس عاصمة "إسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية	١٠	٪٤,٦
أخرى	٦	٪٢,٨
المجموع	*٢١٦	٪١٠٠

* جاءت الأهداف بعدد أكبر من عدد الموضوعات التي تم تحليلها، وذلك لأن الموضوع قد يشمل على أكثر من هدف.

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى تصدر هدف «تحميل جهة «الإسرائيليين» المسئولية» في مقدمة الأهداف التي تسعى الوكالة عينة الدراسة إلى تحقيقها وبنسبة (٢٣,٦٪)، تلاه هدف «إظهار أن الفلسطينيين هم الضحية» في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٣,١٪)، وجاء في المرتبة الثالثة هدف «عرض معاناة الفلسطينيين» بنسبة (١١,١٪)، بينما احتل هدف «تحميل جهة الفلسطينيين المسئولية» المرتبة الرابعة بنسبة (١٠,٢٪)، أما هدف «دعم استمرار مسيرات العودة» فقد جاء بالمرتبة الخامسة بنسبة (٨,٨٪)، وتلاه في المرتبة السادسة هدف «إظهار أن (الإسرائيليين) هم الضحية» وهدف» مواجهة قرار الاعتراف بالقدس عاصمة (إسرائيل) ونقل السفارة الأمريكية» بنسبة (٤,٦٪)، واحتل هدف «إبراز عدالة القضية الفلسطينية» المرتبة السابعة وبنسبة (٣,٧٪)، وقد جاء هدف «الدعوة للعودة إلى الأوطان» و «أهداف أخرى» بالمرتبة الثامنة وبنسبة (٢,٨٪)، بينما حظي هدف «لفت أنظار العالم للقضية الفلسطينية» بالمرتبة التاسعة وبنسبة (١,٩٪)، أما هدف ترحيب بمسيرات العودة وإنجازاتها» فقد جاء بالمرتبة العاشرة وبنسبة (١,٤٪)، وتلاه هدف «إظهار أن الاحتلال (الإسرائيلي) إنساني» بالمرتبة الحادية عشرة بنسبة (٠,٩٪)، في حين جاء هدف «إبراز أنها أسلوب اتصال جديد» بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (٠,٥٪).

وأظهر التحليل تقدم هدفي «تحميل جهة (الإسرائيليين) المسئولية» و»إظهار أن الفلسطينيين هم الضحية» وجاء بنسب متقاربة جداً بلغت ٢٣,٦٪ مقابل ٢٣,١٪، وهذا يعكس رفض الوكالة للممارسات (الإسرائيلية) بحق المدنيين في مسيرات العودة، من خلال تحميل الاحتلال (الإسرائيلي) مسئولية ما يحدث على الحدود، وإظهار الفلسطينيين بأنهم ضحية لهذا التعسف (الإسرائيلي)، ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تتنافى مع سابقتها والتي أظهرت بأن الأسلوب المنطقي للموضوعات هو الغالب، في حين كان هدف الوكالة هو عاطفي، ويعزو الباحث ذلك إلى السياسية التحريرية والأيديولوجية للوكالة والتي تهتم بالتصريحات الرسمية للمسؤولين الأوروبيين والعرب والتي تتخذ موقف المحايد المنطقي بعيداً عن العاطفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عوض الله (٢٠١٤م): «جاءت أطر تحميل المسؤولية (لإسرائيل) في العدوان على غزة عام ٢٠١٢م في المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٦٪»[٥١].

أما هدفا «إظهار أن (الإسرائيليين) هم الضحية» و»إظهار أن الاحتلال (الإسرائيلي) إنساني» واللذان لم يحصلا على نسب مرتفعة فهذا يؤكد موقف الوكالة من رفض الاحتلال (الإسرائيلي) وممارساته على أرض الواقع، وتوافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نعيم (٢٠١٧م):

«جاء هدف إظهار أن (الإسرائيليين) ضحية الإرهاب الفلسطيني في المرتبة السادسة بنسبة ٧,١٪، وهدف إظهار أن الاحتلال (الإسرائيلي) إنساني في الرتبة الثامنة بنسبة ٥,٩٪»[٥٢]، ويرى الباحث أن مسيرات العودة الكبرى هي قضية سياسية بامتياز، وتحدد هدفها وفق آراء الخبراء والمحللين في: «حق العودة للفلسطينيين، ورفع الحصار عن غزة، واستعادة الطابع الشعبي للصراع مع الاحتلال» وجميعها أهداف سياسية وطنية[٥٣].

نتائج ومناقشة السمات العامة لشكل قضية مسيرات العودة «الكبرى» في وكالة عينة الدراسة

يستهدف المبحث الثاني نتائج الدراسة التحليلية ومناقشة السمات العامة لشكل قضية مسيرات العودة الكبرى في الوكالة عينة الدراسة، من خلال معرفة الأشكال الصحفية والعناصر التيبوغرافية المستخدمة في تناول الموضوعات التي نشرتها الوكالة عينة الدراسة.

سابعا: الأشكال الصحفية لموضوعات مسيرات العودة «الكبرى» في وكالة الدراسة:

جدول (٧): يوضح الأشكال الصحفية لموضوعات مسيرات العودة الكبرى في وكالة الدراسة

الوكالة / فنة الفنون الصحفية	الوكالة الفرنسية	
	ك	٪
الخبر الصحفي	٧٠	٦٠,٣٪
التقرير الصحفي	٣٧	٣١,٩٪
الحديث الصحفي	٠	٠
التحقيق الصحفي	٣	٢,٦٪
المقال الصحفي	٣	٢,٦٪
القصة الصحفية	٣	٢,٦٪
المجموع	١١٦	١٠٠٪

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى تصدر فن «الخبر الصحفي» في المرتبة الأولى وبنسبة (٦٠,٣٪)، تلاه في المرتبة الثانية فن «التقرير الصحفي» بنسبة (٣١,٩٪)، بينما جاء فن «التحقيق الصحفي» و«المقال الصحفي» و«القصة الصحفية» في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢,٦٪)، في حين لم يحظ «الحديث الصحفي» بأي نسبة تذكر، وأظهر التحليل أن فن الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية المستخدمة في وكالة الدراسة لتغطية موضوعات مسيرات العودة الكبرى، بنسبة ٦٠,٣٪، وهو ما يتفق مع دراسة محمد العجلة: «جاء الخبر الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة لتغطية موضوعات الاستيطان بنسبة ٧٥,٨٪»(٥٤) ، ودراسة عابد والصالح (٢٠٠٨م) حيث أظهرت نتائجها «أن الصحف اعتمدت على الخبر الصحفي على نحو أساس في معالجة الحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية»(٥٥)، ويرى الباحث أن اقتصار دور وكالة الدراسة على التغطية الخبرية وممارستها لهذه الوظيفة على حساب وظائف أخرى مهمة مثل التفسير والشرح والإرشاد والتوجيه يضعف تأثيرها وقوتها مقارنة مع باقي الوكالات الدولية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مراد (١٩٩٧م): «التغطية التفسيرية للأزمة الأفغانية كانت تمثل السمة البارزة في عمل الوكالة وقد

جاء هدف توضيح الحديث والتعليق عليه في المراتب المتقدمة في التغطية»(٥٦)، وجاءت الفنون «التحقيق، والمقال الصحفي، والقصة الصحفية» في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٦٪، ليؤكد على أن الوكالة تعتمد على الجانب الخبري دون التفسير والشرح والتحليل والتي تتميز بها هذه الفنون .

ثامنا: العناصر التيبوغرافية المستخدمة في معالجة موضوعات مسيرات العودة «الكبرى» في وكالة الدراسة:

جدول (٨): يوضح العناصر التيبوغرافية المستخدمة في معالجة موضوعات مسيرات العودة الكبرى في وكالة الدراسة

الوكالة / فنة العناصر التيبوغرافية		الوكالة الفرنسية	
		ك	ك
العناوين	العنوان العريض	١٠٤	٣٧,٧٪
	العنوان العمودي	١٢	٤,٣٪
	المجموع	١١٦	٤٢٪
الصور	الصور الخبرية	١٠	٣,٦٪
	الصور الموضوعية	٢٤	٨,٧٪
	الصور الشخصية	١٠	٣,٦٪
	بدون صورة	٧٢	٢٦,١٪
	المجموع	١١٦	٤٢٪
الألوان		٤٤	١٦٪
الأرضيات		٠	٠
الرسوم التوضيحية		٠	٠
أخرى		٠	٠
المجموع		*٢٧٦	١٠٠٪

* جاءت العناصر التيبوغرافية بعدد أكبر من عدد الموضوعات التي تم تحليلها، وذلك لأن الموضوع قد يحتوي على أكثر من عنصر.

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن عنصر «العناوين» احتل المرتبة الأولى بنسبة (٢٤٪ (، وفي إطاره جاء «العنوان العريض» في المركز الأول بنسبة (٣٧,٧٪ (، وتلاه «العنوان العمودي» في المركز الثاني بنسبة (٤,٣٪ (، واحتل أيضاً عنصر «الصور» على المرتبة الأولى مكرر بنسبة (٤٢٪ (، وفي إطاره جاء «بدون صور» في المركز الأول بنسبة (٢٦,١٪ (، وتلاه عنصر «الصور الموضوعية» في المركز الثاني بنسبة (٨,٧٪(، في حين احتل عنصر «الصور الخبرية» و»الصور الشخصية» المركز الثالث والأخير بنسبة (٣,٦٪(، وجاء عنصر «الألوان» في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٦٪ (، في حين لم يحظ كل من عنصر «الأرضيات» و»الرسوم التوضيحية» و»عناصر أخرى» بأي نسبة تذكر، وأظهر التحليل تساوي استخدام العناوين والصور والتي جاءت بنسبة ٤٢٪، وهذا يعكس اهتمام وكالة الدراسة بعناصر الإبراز التي جاءت بإجمالي بلغ ٢٧٦ تكراراً، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك وكالة الدراسة لأهمية عناصر الإبراز لما لها من دور في إبراز وتميز الموضوعات الصحفية عن غيرها، فمن البديهي

أن وسائل الإعلام «توظف إمكانياتها الشكلية كافة «موقع ومساحة النشر، استخدام العناوين والصور»، والتأثيرية «القالب الصحفي» في سبيل التأكيد على فكرة معينة أو مجموعة من الأفكار في تناول موضوعات الصراع وأطرافه»[٥٧]، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف (٢٠١٧م): «حظيت الصور بوصفها عنصراً إبرازياً للموضوعات المتعلقة بقضايا الحصار على غزة بالمرتبة الأولى في مواقع عينة الدراسة وجاءت بنسبة ٩٧,٥٪»[٥٨]، كما واهتمت الوكالة بالعناوين باعتبارها عنصراً إبرازياً هاماً وذلك لأنها «من أهم العناصر التيبوغرافية التي ترشد القارئ إلى قراءة الموضوعات المختلفة والتي تميز موضوعاً عن آخر».

خلاصة النتائج والتوصيات

أولاً: خلاصة النتائج

١. احتلت موضوعات شهداء مسيرات العودة المرتبة الأولى بنسبة (٢٠,٦٪)، تلاها موضوعات التنديد والاستنكار المحلي والعربي والدولي بنسبة (١٣,٥٪)، ومن ثم الموضوعات الأخرى بنسبة (١٠,٦٪).

٢. حظي مصدر فلسطيني رسمي بمقدمة مصدر المعلومة الأولي بنسبة (٢٢,٨٪)، وتلاه المصدر الشعبي الفلسطيني بنسبة (٢٠,٧٪)، ثم المصدر (الإسرائيلي) الرسمي بنسبة (٢٠,٢٪).

٣. جاء بدون مصدر في مقدمة المصادر الصحفية بنسبة (٧٨,٤٪)، وتلاه مصدر مراسل بنسبة (١٦,٤٪)، ثم تلاه مصدر كُتاب ومصدر مندوب بنسبة (٢,٦٪).

٤. تصدر الاتجاه الإيجابي المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٤٪)، تلاه الاتجاه السلبي بنسبة (٣٠,٢٪).

٥. جاءت الأساليب المنطقية في مقدمة الأساليب الإقناعية بنسبة (٥٣,٤٪)، وتلاها بدون أسلوب بنسبة (٣١,١٪).

٦. تصدر هدف «تحميل جهة (الإسرائيليين) المسؤولية» في مقدمة الأهداف التي تسعى الوكالة إلى تحقيقها وبنسبة (٢٣,٦٪)، تلاها هدف «إظهار أن الفلسطينيين هم الضحية» بنسبة (٢٣,١٪)، ومن ثم هدف «عرض معاناة الفلسطينيين» بنسبة (١١,١٪).

٧. حظي الخبر الصحفي بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٠,٣٪)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (٣١,٩٪).

٨. جاءت العنوانات والصور أحد عناصر الإبراز المستخدمة في وكالة الدراسة التي عالجت قضية مسيرات العودة في المرتبة الأولى بنسبة (٤٢٪) لكل منهما، تلاه عنصر الألوان بنسبة (١٦٪).

٩. ركزت وكالة الدراسة على العنوان العريض حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٧٪)، وجاء بدون صور المرتبة الأولى بنسبة (٢٦,١٪).

ثانياً: التوصيات

تستعرض الدراسة مجموعة من التوصيات التي انبثقت عن النتائج التى توصلت اليها

الدراسة، ومن أهمها:

١. **ضرورة التركيز على إبراز القضايا القانونية في تناول مسيرات العودة، لما لهذا من تأثير كبير في إبراز حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة.**
٢. **توصي الدارسة بضرورة العمل على توحيد أجندة وكالة الأنباء الفرنسية نحو تناول موضوعات مسيرات العودة الكبرى، والتعامل معها جميعها بوصفها كلاً متكاملاً.**
٣. **توصي الدراسة وكالة الأنباء الفرنسية بزيادة التركيز على موضوعات شهداء مسيرات العودة والتنديد، والاستنكار المحلي والعربي والدول؛ لأن هذه الأمور تلقي بظلالها في تسليط الضوء أكثر على تناول مسيرات العودة الكبرى.**
٤. **التأكيد على الاهتمام بالمصادر الأولية الفلسطينية، وإبراز المعلومات مدعمة بمصدر صحفي واضح حتى تزداد ثقة الجمهور بالوكالة.**
٥. **توصي الدراسة وكالة الأنباء الفرنسية بمعالجة الخلل المتمثل في عدم ذكر مصدر الكثير من المواد المنشورة، لأن هذا يتنافى مع المصداقية.**
٦. **تؤكد الدراسة على ضرورة تبني الوكالة للاتجاه الإيجابي لمسيرات العودة، خلال معالجتها لهذا الموضوع.**
٧. **تؤكد الدراسة على استخدام الأساليب المنطقية في مقدمة الأساليب الإقناعية التي تبرز الوكالة أنها تعرض الموضوعات بطريقة منطقية ومقنعة لجمهورها**
٨. **توصي الدراسة بضرورة التركيز على هدف تحميل "الإسرائيليين" مسؤولية ما يحدث للفلسطينيين، وإبراز معاناة الفلسطينيين وأنهم هم ضحية للسياسات "الإسرائيلية".**
٩. **توصي الدراسة الوكالة بالاهتمام بالفنون الصحفية المتعلقة بالأشكال التفسيرية والتحليلية عد تغطية الأحداث كالتحقيق، والمقال، والحديث الصحفي، وعدم تركيز الجهد الأساسي على الخبر.**
١٠. **توصي الدراسة بزيادة الاهتمام بأساليب الإبراز المستخدمة في معالجة وكالة الأنباء الفرنسية، مثل الألوان والتظليل للموضوعات، واستخدام الرسوم والصور والخرائط لما لها من أهمية في إبراز الموضوعات، وأهميتها في جذب الجمهور للموضوعات التي تتناول قضايا مسيرات العودة الكبرى.**

قائمة المصادر والمراجع
(Endnotes)

(١) الجعب، علا. (٢٠١٦م). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الحل الدائم: محافظة رفح نموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الأزهر.

(٢) أبو هدب، عائشة. (٢٠١٦م). تصميم مواقع وكالات الأنباء العالمية الناطقة باللغة العربية وعلاقته بيسر استخدام هذه المواقع للحصول على الأخبار: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة.

(٣) Nikou, Aida Homayoun. (٢٠١٦). DEPICTING THE OTHER: IRANIAN AND AMERICAN MEDIA COVERAGE OF THE ٢٠١٤ GAZA WAR. A Content Analysis. Master Theses, University

of Houston- USA.
(٤) مرجان، هاني. (٢٠١٥م). اعتماد طلبة الجامات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين: دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة.
(٥) Jones. (٢٠١٥) Social Media & Global, News Agenies: News (s) Technology in a professional culture of practice.
(٦) أبو عجينة، ختام. (٢٠١٥م). خطاب الفصائل الفلسطينية السياسي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين في ظل مفاوضات الحل النهائي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الأزهر بغزة.
(٧) القحطاني، ناصر. (٢٠١٣م). التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج: دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان: جامعة الشرق الأوسط.
(٨) أبو حلو، مسلم. (٢٠١٣م). آفاق حق العودة للاجئين الفلسطينيين في ظل المواقف والطروحات العربية والدولية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات فلسطين، (٢٩)، ص٣٠٣- ٣٤٠.
(٩) المناعمة، وائل. (٢٠١٢م). الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة.
(١٠) الزياني، عبد الكريم. (٢٠١٢م). الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين: دراسة مسحية لمضمون صحف القدس العربي والأهرام المصرية والأيام البحرينية، مجلة الآداب الحرين: جامعة البحرية، ص١ - ٢٤.
(١١) Fahmy, S., & Neumann, R. (٢٠١٢). Shooting war or peace photographs? An examination of newswires' coverage of the conflict in Gaza (٢٠٠٨-٢٠٠٩). American Behavioral Scientist, ٥٦(٢), NP١-NP٢٦.
(١٢) البرميل، حسن. (٢٠١١م). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو حق العودة: دراسة ميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتحة للأبحاث والدراسات، ١(٢٣)، ص ٧٥ - ١١٨.
(١٣) Ambrogi-Yanson, M. (٢٠١٠). International news coverage online as presented by three news agencies
(١٤) عدوان، أكرم. (٢٠١٠م). الموقف الإسرائيلي من قضية حق العودة للشعب الفلسطيني ١٩٤٨م-١٩٦٧م، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، غزة. (١٩)، ص١٤٧- ١٦٦.
(١٥) عودة، زينب. (٢٠٠٩م). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في خيمات محافظات غزة نحو حق العودة: دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الضفة الغربية: جامعة القدس أبو ديس.
(١٦) أبو نقيرة، أيمن، عيسى، طلعت. (٢٠٠٩م). التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين، دراس مقدمة لمؤتمر كلية الآداب الرابع «فلسطين واحد وستون عاماً على النكبة»، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٢١٠ - ٢٥٢.
(١٧) Aziz, Z. (٢٠٠٩). "A Critical Discourse Analysis of News Reports on the Israeli/Palestinian Conflict in Selected Arab and Western Newspapers - A Comparative Analytical Study", Doctor of Philosophy (Nottingham: Nottingham Trent.
(١٨) Elmasry, M. (٢٠٠٩). Death in the Middle East: An Analysis of how the New York Times and Chicago Tribune Framed killings in the Second Palestinian Intifada. Journal of Middle East Media, ٥, ١), ١–٤٦.
(١٩) Handelly,R.L., & Ismail,A.(٢٠١٠). Territory under siege: their news our news and ours both news of the ٢٠٠٨ Gaza crisis.Media War & conflict,٣ (٣)p٢٧٩-٢٩٧.
(٢٠) أبو شنب، حسين. (٢٠٠٧م). التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة، بحث محكم، غزة.
(٢١) Ross, S. (٢٠٠٣). Framing of the Palestinian-Israeli Conflict in Thirteen Months of New York Times Editorials Surrounding the Attack of September ١١, ٢٠٠١. Conflict & Communication online, ٢), Retrieved Seb. ١١, ٢٠١٨)٢
(٢٢) Witcher,٢ ٢٠٠١) "A discourse analysis of U.S. mainstream media reportage from selected 'media) frames' of the Arab/Israeli conflict throughout the Oslo peace process: September ١٩٩٣ – September ٢٠٠٠-Analytical Study", Master's thesis, (Durham: Durham University,) Available at Durham E-Theses Online: http://etheses.dur.ac.uk/٣٨٧٢/
(٢٣) مراد، كامل. (١٩٩٧م). تغطية وكالة الأنباء الفرنسية لقضايا العالم الثالث، دراسة تحليلية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، بغداد: جامعة بغداد.
(٢٤) قلنجي، أمال. (١٩٩٥م). وكالة أنباء رويترز وصناعة الأخبار، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، بغداد: جامعة بغداد.

(٢٥) Ferment Dennis K. Davis. (٢٠٠٣). "Mass Communication Theory: Foundations, ، Stanley J. Baran
.p.٣١٤ and Future". ٣rd USA: Thomson,
(٢٦) حسين، سمير. (٢٠٠٦م). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ص١٣١.
(٢٧) عبد الحميد، محمد. (١٩٩٧م). بحوث الصحافة، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ص٨١.
(٢٨) حسين، مرجع سابق، ص١٨٠.
(٢٩) عمر، السيد. (١٩٩٤م). البحث العلمي، مفهومه إجراءاته ومناهجه، ط١، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ص٢٤٩.
(٣٠) الغول، فارس. ٢٠١٨/٨/١٩م، قابله: أحمد عرابي الترك.
(٣١) الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١١م). الصحافة العالمية، ط١، عمان: دار الميسرة، ص٤٠.
(٣٢) المغربي، نضال. ٢٠١٨/٨/١٩م، قابله: أحمد عرابي الترك.
(٣٣) الدليمي، مرجع سابق، ص٤٣.
(٣٤) Wimmer, R. D., & Dominick, J. R. (٢٠١٣). Mass media research. Cengage learning
(٣٥) الدليمي، المرجع السابق نفسه.
(٣٦) موقع وكالة الأنباء الفرنسية، عنوان الموقع: WWW.afp.com ، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٨/٢٠م.
(٣٧) الكسواني، حنان. (٢٠٠٩م). دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان: جامعة الشرق الأوسط للدراسات، ص١٧.
(٣٨) زيارة، أمينة. (٢٠١٦م). الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤م، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص٢١٤.
(٣٩) الهمص، محمد. (٢٠١٨م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص١٤١.
(٤٠) Communication Theories: Origins, Methods, and .(١٩٩٢) .Werner J. Severin& James. Tankard
.Uses in the Mass Media, New York-London, P ٢٢٢.
(٤١) العجلة، محمد. (٢٠١٥م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص١٨٠.
(٤٢) الشريف، إسراء. (٢٠١٧م). معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص١٢٧.
(٤٣) الشريف، مرجع سابق، ص١١٧.
(٤٤) مرجان، مرجع سابق،
(٤٥) حسونة، نسرين. (٢٠١٤م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص٣٠٦.
(٤٦) أبو نقيرة وعيسى، مرجع سابق.
(٤٧) أبو راس، منير. (٢٠١٤م). الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص١٥٠.
(٤٨) العمري، غدير. (٢٠١٥م). معالجة الصحف الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية بحقوق الطفل: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص١٦٥.
(٤٩) الشريف، مرجع سابق، ص١٢٤.
(٥٠) عوض الله، أحمد. (٢٠١٤م). الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص٨٣.
(٥١) نعيم، هدى. (٢٠١٧م). الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غي منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ص١٥٤.
(٥٢) الجزيرة نت، سبعة أهداف لمسيرات العودة: تعرف عليها، موقع الجزيرة نت، تم الاطلاع بتاريخ: ٢٠١٨/٩/١٩، على الرابط: http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/٦/٤/٢٠١٨
(٥٣) العجلة، مرجع سابق، ص٢٩١.
(٥٤) عابد، زهير والصالح، مروان. (٢٠٠٨م). المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام والقدس والحياة الجديدة، مجلة جامعة الأقصى غزة، ١٢(٢)، ص ٢٣ - ٥٣.
(٥٥) مراد، مرجع سابق.
(٥٦) حيدر، رانيا. (٢٠٠٦م). الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي من ١٩٩٠م – حتى مارس ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة، ص٢٦٩.
(٥٧) الشريف، مرجع سابق، ص١٤٢.
(٥٨) محمود، سمير. (٢٠٠٨م). الإخراج الصحفي، ط١، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص٩٠.